نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لبجانة فاحتلت بقصره واعتنت بأخيها فولاه بلده فصلح به حالها وكان جوادا حسن المحاولة كثير الرفق واشتهر من ولاتها في مدة بني عبد المؤمن في المائة السابعة الأمير أبو عمران ابن أبي حفص عم ملك إفريقية أبي زكريا .

ولما كانت سنة خمس وعشرين وستمائة وثارت الأندلس على مأمون بني عبد المؤمن بسبب قيام ابن هود بمرسية قام في المرية بدعوة ابن هود أبو عبد ا محمد بن عبدا بن أبي يحيى ابن الرميمي وجده أبو يحيى هو الذي أخذها النصارى من يده ولما قام بدعوة ابن هود وفد عليه بمرسية وولاه وزارته وصرف إليه سياسته وآل أمره معه إلى أن أغراه بأن يحصن قلعة المرية ويجعلها له عدة وهو يبغي ذلك عدة لنفسه وترك ابن هود فيها جارية تعلق ابن الرميمي بها واجتمع معها فبلغ ذلك ابن هود فبادر الى المرية وهو مضمر الإيقاع بابن الرميمي فتغدى به قبل أن يتعشى به وأخرج من قصره ميتا ووجهه في تابوت إلى مرسية في البحر واستبد ابن الرميمي بملك المرية ثم ثار عليه ولده وآل الأمر بعد أحوال إلى أن تملكها ابن الأحمر صاحب غرناطة وبقيت في يد أولاده بعده إلى أن أخذها العدو الكافر عندما طوي بساط بلاد الأندلس كما سننبه عليه وا غالب على أمره .

شعر في العقاب .

وما أحسن قول أبي إسحاق ابراهيم بن الدباغ الإشبيلي في هزيمة العقاب بإشبيلية .

(وقائلة أراك تطيل فكرا ... كأنك قد وقفت لدى الحساب) .

(فقلت لها أفكر في عقاب ... غذا سببا لمعركة العقاب) .

(فما في أرض أندلس مقام ... وقد دخل البلا من كل باب)